ملخص الدراسة والتوصيات وا لدراسات والأبحاث المقترحة

أولا : ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة الحالية بعض الحاجات النفسية (حاجات الأمان النفسى) وعلاقتها بالتوافق لدى المسنين فى **الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.**

وقد أخذت عينه الدراسة عشوائيا من المسنين العاملين وغير العاملين بعد سن التقاعد ببلدية طرابلس العاصمة وقد بلغ عدد أفراد العينة التى أجريت عليها الدراسة الفعلية (٣٨٠) فردا من المسنين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (٦٢ - ٧٢) عاما بمتوسط عمرى وقدرة (٦٦,٥) عاما، وكانت مستوياتهم الدارسيه لاتزيد عن المتوسط فما دون ممن يستطيعون التعامل مع أدوات الدراسة.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة فى أن كافة الأبحاث والدراسات السابقة حسب علم الباحث لم تتناول بالدراسة حاجات الأمان النفسى المتعددة للمسنين ، كما أنها لم تتناول تلك الحاجات فىعلاقتها بالتوافق، مما وجه نظر الباحث الى دراسة هذه المشكلة وعمل على صياغتها فىالتساؤلات الأتية :

١- هل توجد اختلافات فى ترتيب وأهمية حاجات الأمان النفسى لدى المسنين وفقا لحالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) بعد سن التقاعد.

٢- هل توجد فروق بين المسنين (مرتفعى التوافق - منخفضى التوافق) فى متوسط درجات حاجات الأمان النفسى.

٣- هل يوجد فروق بين المسنين وفقا لحالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامه - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) وذلك فى درجات حاجات الأمان النفسى.

٤- هل تختلف متوسطات درجات حاجات الأمان النفسى باختلاف تفاعل مستوى التوافق (مرتفع - منخفض) × حالة العمل (غير عاملين -عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم).

وتحددت أهمية الدراسة فى أنها تعرضت الى دراسة
النفسية (حاجات الأمان النفسى) والتوافق لدى المسنين العاملين و
فى المجتمع الليبى ، وهو موضوع فى حاجة ماسه الى المزيد من
لاتوجد دراسات تتصب بالبحث على أى جانب من جوانب الحاجا
المسنين الليبين .

كما تبدو أهمية هذه الدراسة فى ضوء الأهداف التى تسعى للوصول اليها مما يلفت الإنتباه الى أهمية هذه الفئة العمرية ، وهو الأمر الذى يساهم مساهمة فعاله فى تحقيق إشباع حاجاتها النفسية بصورة عامة حاجات الأمان النفسى على وجه الخصوص ، وكذلك تحقيق التوافق لدى أفرادها بشكل أفضل ، وأن أمكن إستكشاف طبيعة العلاقة بين حاجات الأمان النفسى والتوافق لدى المسنين فإن هذا يضيف جديدا فى فهمنا للحاجات النفسية والتوافق معا .

ويمكن إيجاز **أهداف الدراسة** الحالية فى التعرف على الاختلافات فى ترتيب وأهمية حاجات الأمان النفسى لدى المسنين من عينه الدراسة والتعرف على الفروق فى حاجات الأمان النفسى بين المسنين من مرتفعى التوافق ومنخفضى التوافق ثم الفروق فى حاجات الأمان النفسى بين المسنين وفقا لحالة العمل والتعرف على التفاعل بين كل من مستوى التوافق (مرتفع- منخفض) وحالة العمل فى حاجات الأمان النفسى لدى المسنين من مجموعات عينه الدراسة .

وأخيرا استهدفت الدراسة أن تسهم من خلال نتائجها فى توجيه أنظار المسئولين فى مجالات الضمان الإجتماعى والرعاية الاجتماعية والجهات ذات العلاقة فى الجماهيرية الى خصائص المرحلة العمرية للمسنين العاملين وغير العاملين بعد بلوغهم سن التقاعد ، مما يساهم فى عمليات التوجيه والإرشاد النفسى والإجتماعى لهذه الفئه ، وذلك من أجل المحافظة على أفرادها فى صحة نفسية جيدة تحقق لهم أفضل ما يمكن من الأمان النفسى ، كما تحقق لهم مستوى أفضل من التوافق مع أنفسهم ومع المجتمع الذى يعيشون فيه .

وقد أستخدم الباحث فى دراسته الأدوات الأتية :

١- مقياس حاجات الأمان النفسى ، ***إعداد الباحث .***

٢- مقياس التوافق للمسنين ، ***إعداد سامية القطان ١٩٨٢ .***

٣- استمارة جمع بيانات أولية واجتماعية واقتصادية ، ***إعداد الباحث .***

٤- استمارة المتسوى الاجتماعى (الاقتصادى- الثقافى) ***إعداد سامية القطان ١٩٧٩***

وفى سبيل القيام بالمعالجة الأحصائية اللازمة لتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل ارتباط بيرسون Pearson

٢- معامل ارتباط سبيرمان براون Speaman-Brwn

٣- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، معادلة النسبه الحرجة .

٤- اختبار فريدمان ، Friedman لتحليل التباين بين الرتب.

٥- اختبار تحليل التباين المزدوج ذى التحليل العاملى (٢×٤).

٦- اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين مجموعتيين

٧- اختبار نيومان-كولز، Newman-Keuls.

وقد قام الباحث بالتحقق من صحة الفروض الأتية :

١- لاتوجد اختلافات فى ترتيب متوسط درجات حاجات الأمان النفسى لدى المسنين وفقا لحالة العمل (غير عاملون - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم).

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المسنين (من مرتفعى التوافق - منخفض التوافق) فى متوسطات درجات الأمان النفسى كل على حدة بالإضافة الى الدرجة الكلية (حاجات الأمان النفسى).

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المسنين وفقا لحالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء- عاملون لحساب

أنفسهم) وذلك فى متوسط درجات حاجات الأمان النفسى كل على حدة بالإضافة الى الدرجة الكلية (حاجة الأمان النفسى العام).

٤- لا تختلف متوسطات درحات حاجات الأمان النفسى والدرجة الكلية (حاجة الأمان العام) باختلاف تفاعل مستوى التوافق (مرتفع - منخفض)× حالة العمل(غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم .)

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- وجود أختلافات ذات دلالة إحصائية فى ترتيب حاجات الأمان النفسى باختلاف حالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء -عاملون لحساب أنفسهم) لدى المسنين بعد سن التقاعد .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتى المسنين (مرتفعى - منخفضى) التوافق فى حاجات الامان النفسى كل على حدة بالإضافة إلى الدرجة الدرجة الكلية (حاجة الأمان النفسى العام) وذلك لصالح متوسطات درجات مجموعة المسنين منخفضى التوافق .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائيةَبين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد (غير عاملين- عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) فى بعض حاجات الأمان النفسى وهى : (حاجة المسنين لتجنب الألام والاستثارات والأمراض ، حاجة المسنين الى الاستقلال والاعتماد على النفس ، حاجة المسنين الى المعرفة والفهم ، حاجة المسنين الى الحماية والرعاية ، حاجة المسنين الى الأمان النفسى العام بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) فى البعض الأخر من حاجات الأمان النفسى وهى : (حاجة المسنين الى الطمأنينة والتحرر من الخوف ، حاجة المسنين

الى الاستقرار والشعور بالسعادة ، حاجة المسنين الى النظام والدقة ، حاجة المسنين الى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات).

٤- عدم وجود تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التوافق (مرتفع - منفخض)× حالة العمل لدى المسنين (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) وذلك فى كافة حاجات الآمان النفسى كل على حدة بالإضافة الى الدرجة الكلية (حاجة الأمان النفسى العام).

هذا وقد قام الباحث بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة فى ظل الاطار النظرى وما توصلت الية الدراسات والأبحاث السابقة من نتائج وفى ضوء ما تمر به الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكلية العظمى من تغييرات اجتماعية وثقافية اقتصادية وسياسية وفقا لمقتضيات العصر .

وأخيرا يمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة فى جملتها قد أوضحت أن العلاقة بين حاجات الأمان النفسى والتوافق تعبر عن دينامية متبادلة بين المتغيرين ، وأن أهداف الفرد (المسن) ومطالبه التى تعبر عن حاجاته الأمانية تحدد مدى توافقه وخاصة إذا كانت قابلة للاشباع والتحقق .

فكلما أشبع الفرد حاجاته كلما شعر بالتوافق مع نفسه ومع الأخرين من أفراد المجتمع الذى يعيش فيه .

ثانيا : توصيات الدراسة :

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة والتى أوضحت بأن معظم أفراد مجموعات الدراسة من المسنين فى حاجة لإشباع العديد من حاجات الأمان النفسى ، وكذلك الحاجة الى الأمان النفسى العام وإن كانت النتائج قد أوردت بأن الحاجات الامانية أكثر إلحاحا لدى المسنين من منخفضى التوافق عن نظرائهم من مرتفعى التوافق مما أوجد علاقة دينامية بين التوافق (مرتفع - منخفض) ، (وإشباع/ عدم إشباع) حاجات الأمان النفسى فإن الباحث يرى ضرورة الإهتمام بالمسنين بصورة عامة وغير المتوافقين بصورة

خاصة ، وذلك تجنبا للتأثيرات السلبية التى تنجم عن ذلك لدى المسنين أنفسهم أو لدى المجتمع الذى يعيشون فيه ولذا يوصى الباحث بما يلى :

١- إدماج المسنين فى برامج التنمية الشاملة التى تمر بها الجماهيرية استفادة من خبراتهم وتجاربهم سواء كانوا من فئات العاملين أو غير العاملين بعد بلوغهم سن التقاعد ، وذلك بتشجيع جميع فئات المسنين على المزيد من العمل والإنتاج وفقا لتخصصاتهم قبل التقاعدووفقا لقدراتهم واستعدادتهم لذلك إشعارا لهم بأنهم لايزالون أعضاء نافعين للمجتمع ويقدمون له الكثير كغيرهم من الفئات العمرية الأخرى .

٢- التوسع فى الخدمات الوقائية والعلاجية فى مجال الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والرعاية النفسية والرعاية الاقتصادية التى يقدمها صندوق الضمان الاجتماعى والجهات الاخرى ذات الاختصاص لصالح المسنين المحالين على التقاعد سواء كانوا من غير العاملين أو من العاملين فى مجالات العمل المختلفة من المضمونين تحت مظلة الضمان الاجتماعى ، وذلك إشباعا لحاجاتهم النفسية ومنها حاجات الآمان النفسى وتحقيقا لتوافقهم النفسى والاجتماعى .

٣- إفتتاح نوادى المسنين (نوادى العمر الثانى) فهى تتيح الفرصة أمام المسنين للإشترالك فيها والآنضمام اليها فى أوقات الفراغ إشباعا للعديد من الحاجات النفسية كالشعور بالإنتماء والشعور بالطمأنينة والحاجة الى الترويح والراحة النفسية وذلك من خلال البرامج الترفيهية والرحلات الترويحية والأنشطة التى تقدمها النوادى فتتاح فيها الفرصة للمسنين لإشباع هواياتهم التى حرموا منها فترة الشباب .

٤- إنشاء جمعيات أصدقاء المسنين وهى جمعيات تعمل على تنفيذ البرامج التطوعية للمسنين القادرين على العمل التطوعى جهدا أو مالا أو خبرة فى مجالات الحياة المختلفة مما يشعر المسنين بأنهم قادرون على المشاركة فى العمل الاجتماعى النافع لصالح المجتمع وكذلك اتاحة الفرصة للأجيال الأخرى والجهات الرسمية والأهلية للتطوع لصالح المسنين أنفسهم من خلال البرامج المناسبة إشباعا للعديد من الحاجات المادية والمعنوية التى يتطلبها المسنون داخل المجتمع.

٥- إقامة دورات إرشادية وتوجيهية لكل فئة من فئات العمل تبدأ قبل دخول الأفراد سن التقاعد المحددة فى القوانين الليبية بحيث تتضمن التهيئة والإعداد لمرحلة التقدم فى العمر ، والتغييرات المترتبة عليها فى جميع جوانب حياة الفرد مع تزويده بعدد من الهوايات والأنشطة والمعارف التى يمكن أن يستنفيد منها مستقبلا .

٦- دعم وتشجيع المسنين العاملين فى مجال الشركاء وفى مجال العاملين لحساب أنفسهم على المزيد من العمل وإقامة دورات تدريبية وتأهيلية للمسنين المحالين للتقاعد فى مجال الوظيفة العامة وذلك فى مجالات العمل الوظيفى أو الإنتاجى الراغبين فى الانضمام إليها وفقا لقدراتهم واستعداداتهم مما يشبع لدى فئات المسنين حاجتهم للأمان النفسى والمهنى والأمان الاقتصادى كل حسب حاجته لذلك .

٧- إعداد البرامج التدريبية المتخصصة فى مجال كبر السن للعاملين فى مجال الضمان الاجتماعى ومكاتب العمل والتعليم والتأهيل والمهنى والإعلام ممن يتعاملون مع كبار السن إداريا وتعليميا وتأهيليا وإعلاميا .

٨- إدخال مواد علم نفس الشيخوخة ، وعلم إجتماع كبر السن ، وعلم الشيخوخة الاجتماعى ضمن مناهج كليات العلوم الإجتماعية والتربية والخدمة الاجتماعية والطب والتمريض بالمعاهد العليا والجامعات الليبية وإعداد الكوادر المتخصصه فى هذا المجال مع حفز طلاب الدراسات العليا للقيام بالأبحاث والدراسات المتعمقة حول قضايا كبر السن .

٩- تبادل الخبرات مع الدول العربية والاجنبية لإفادة العاملين فى مجال كبر السن بالتجارب الناجحة فى الدول العربية والأجنبية عن طريق وسائل الإعلام والثقافة أو عن طريق الزيارات الميدانية والدورات التدريبية الميدانية .

١٠- تسخير وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة فى حملات توعية للتأكيد على أن مرحلة كبر السن مرحلة طبيعية شأنها شأن أى مرحلة عمرية أخرى ، وأنه يمكن أن يتحقق فيها التوافق اللازم ويجعلها فترة عمرية سعيدة ومبدعة ومنتجة عكس ما هو شائع من أفكار نمطية شبه ثابتة بين الناس عن كبر السن بأنها مرحلة عجز ومرض وتدنى لا إبداع ولا إنتاج فيها ، وفى هذا إثبات لذات المسنين وتقدير لهم ورفعا

لمكانتهم مع تركيز وسائل الإعلام على إظهار امكانات وقدرات وإبداعات المسنين فى مجالات أعمالهم أو وظائفهم مع التعرف على احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية .

١١- تغير اسم (المسن أو الشيخ) إلى اسم (كبير المجتمع) حيث إن التسميتين السابقتين إرتبطتا فى أذهان الناس بالتدنى فى القدرات والضعف والقصور أما تسمية كبير المجتمع ففيها الكثير من التقدير والاحترام والوقار .

١٢- تخصيص يوم أو أسبوع فى السنة يسمى (يوم المسنين) أو (يوم الأجداد) أو (يوم كبار المجتمع) حيث يكرم فيه كبار السن ويتم فيه إبراز أدوارهم فى الحياة وتعريف الأجيال الشابه والأجيال الصغيرة بأهميتهم فيكون ذلك اليوم فرصة للتفاعل والتقارب بين الأجيال ، فأجيال الشباب عندما يتصورون أنفسهم فى آخر العمر وقد اطمأنوا على ظروف معيشتهم وسعدوا واستقروا بالنسبة لمستقبل حياتهم فإن ذلك سوف ينعكس على حياتهم وإنتاجهم وشعورهم بالأمان النفسى والتوافق فى مقتبل العمر .

ثالثا : الدراسات والأبحاث المقترحة :

١- دراسة الفروق فى ترتيب وأهمية حاجات الأمان النفسى وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية .

٢- دراسة خصائص الشخصية وعلاقتها بحاجات الأمان النفسى لدى المسنين .

٣- دراسة أثر الإقامة الداخلية بمؤسسات الرعاية والإقامة فى الأسر الطبيعية على إشباع حاجات الأمان النفسى لدى المسنين .

٤- دراسة لإتجاهات المسنين وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لديهم .

٥- دراسة الأمان النفسى وعلاقته بمستوى الطموح لدى كبار السن .

٦- التقاعد المبكر وعلاقته بالأمان النفسى والتوافق لدى المسنين .

٧- مشكلات المسنين فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى وعلاقتها بحاجات الأمان النفسى .

٨- المستوى التعليمى وعلاقته بمستوى الأمان النفسى لدى المسنين العاملين وغير العاملين بعد التقاعد .

٩- دور الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث (خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع) وأثره فى تحقيق الشعور بالأمان النفسى لدى المسنين بدور الرعاية الإيوائية.

١٠- حاجة المسنين فى الجماهيرية إلى التوجيه والإرشاد النفسى دراسة مسحية .